

وقفات

mqarawi@hotmail.com

د.مطلق راشد الفراوي



جمعية الإصلاح.. حدث وتاريخ

تلقيت دعوة من جمعية الإصلاح الاجتماعي لحضور حفل مرور خمسين عاما على إنشائها تحت رعاية سامية من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله، وذلك يوم الثلاثاء 11/11/2014، وقد سعدت بهذه الدعوة كوني استعدت من خبراتها المتميزة في العمل الخيري والإسلامي وخاصة خلال تعاوني معها أثناء عملي في الوزارة.

الحديث عن الجمعية وإنجازاتها يطول شرحه، لكن للأمانة والوفاء لابد من ذكر قليل من الكثير في حق هذا الصرح الكبير، فقد أسسها جيل فريد من رجالات الكويت الفضلاء الذين نظروا بعين مليئة بالاستشراف والنظر البعيد قاصدين حفظ المجتمع وأبنائه من متغيرات المستقبل المفسدة للأخلاق والقيم، وقد رأينا ما حدث في الستينيات والسبعينيات عصر التقليد الأعمى للغرب، فكان تأسيس هذه الجمعية أحد الدفاعات الصلبة أمام رياح التفسخ والانحراف الأخلاقي.

الجمعية لها باع طويل في العمل الخيري يتم وفق عمل مؤسسي برؤية ورسالة وأهداف سامية تحدد الواقع وتصور المستقبل وتغطي كل الاحتياجات للمحتاجين من المسلمين وغيرهم على مستوى البناء الخيري أو الإغاثي ولها الباع الطويل منذ القدم. ففي زيارتي لإحدى دول شرق آسيا فوجئت بمدرسة إسلامية قديمة ساهمت الكويت بدعمها في عام 1967 وفي لقائي مع مديرتها، قالت: إن البدي مؤسسة هذه المدرسة زارت الكويت في ذلك العام والتقت بسمو الأمير الراحل الشيخ صباح السالم، رحمه الله، حيث تبرع لها وحث أهل الخير على التبرع فكان منهم بعض مؤسسي الجمعية تحقيقاً لأهدافها في عون المسلمين.

جمعية الإصلاح لها دور مميز في العمل الخيري وإظهار ذلك باسم الكويت، كويت الخير، فأعمالها شاهدة عصر على ريادة الكويت في العمل الخيري ومشروعاتها صروح في حق الإنسانية والسلام تؤكد الدور الإنساني للكويت الذي عم المعمورة في جميع نواحيها.

كل الشكر لصاحب السمو قائد الإنسانية على هذه الرعاية السامية لهذا الحفل والشكر موصول لإدارة الجمعية على الدعوة ولكل من ساهم له الأجر والثواب.

انتظارات

dalLalkhumsan@hotmail.com @bnder22

دالي محمد الخمسان



عزيمة قتل

أنعم الله علينا بفضله وبكثير من النعم التي لا تعد ولا تحصى، والتي وجب شكر الله عليها بحفظها وصيانتها حتى تزيد تلك النعم ولا تزول، ومن مظاهر زوال النعم الإسراف غير المبرر في اعداد وجبات الطعام في المناسبات الاجتماعية ومدى النفاق الواضح للتباهي أمام الناس رياء وسمعة والتعالي عليهم، مما يؤدي إلى التذير وترك الطعام الزائد عن الحاجة ورميه في سلة القمامة، وهذا تذير واضح وخطأ كبير. قال سبحانه وتعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)، فلا يجوز الإسراف بتاتا في زيادة الطعام، حيث ان الكرم يختلف عن الإسراف وان شر أنواع الإسراف إقامة الولائم ويدعى لها أغنياء القوم وأصحاب المناصب والوجاهة ويحرم منها فقراؤهم وضعفاؤهم، ويلقى بالكثير من الأتعمة في سلات القمامة بدلا من أن يشبع فيها أهل الحاجة في مناطق المجاعة.

إن عواقب الإسراف وخيمة ويحكي ان «أبو عبدالله الزغل» من آخر ملوك غرناطة الأندلسية باع أملاكه فيها بعد أن استولى عليها النصارى، وحمل مالا عظيما قدر بخمسة ملايين من العملة المعروفة آنذاك ورحل إلى أفريقيا فقبض عليه وصودرت أمواله، وسلمت عيناه ورمي في السجن بسبب بيعه غرناطة للنصارى وتخليه عنها، ولما خرج من السجن لم يجد من يطعمه ويؤويه فأخذ يستعطي الناس في الأسواق ويطوف وعلى ثيابه رق غزال مكتوب عليه: «هذا سلطان الأندلس العاثر المجده، لعل من يراه يرحمه ويعطيه بعض المال.

إن ما يحدث الآن من «عزائم» الأكل هي تعتبر جرائم قتل للنعم وليست «عزائم» بسبب الإسراف الذي يغضب الرب سبحانه وبه قد تزول النعم فعلينا الحذر كل الحذر، واللبيب من اتعظ بغيره.

اللهم ادم علينا نعمك واحفظها من الزوال وابدع عنا التذير والإسراف، ونحمد الله حمدا يليق بجلاله ونجزل الشكر له سبحانه والامتنان على فضله.

صدي الأحداث

almutairasel@hotmail.com

عادل عبدالله المطيري



ميشيل وصالح والحوثيون وحزب الله

من النادر تكرار الأحداث السياسية بالتفاصيل والنتائج نفسها، ولكننا نحن العرب نتميز عن العالم بذلك، نحن لا نعيد الأحداث فقط، بل نعيد معها المعالجات الخاطئة نفسها.

فمن المقاربات السياسية العربية الحالية التي تدل على صدق ذلك، مقارنة الحالة اليمنية الراهنة للوضع السياسي في لبنان، حيث سنشاهد الأحداث نفسها والأشخاص أنفسهم وسنكرر الأخطاء نفسها أيضا.

في اليمن هناك حزب أنصار الله «الحوثيين» وهم يشكلون بالضبط الحالة السياسية نفسها لحزب الله اللبناني، فالإيديولوجيا واحدة والدعم الخارجي واحد (إيران)، وكلاهما يرفعان شعارات مستحقة بينما يمارسان في الواقع فرض سيطرته بالقوة على الدولة والمجتمع.

وإذا كان في لبنان زعيم سياسي قوي وساخط كالعماد ميشيل عون، ففي اليمن يوجد الرئيس الساخط علي صالح، فكلاهما غاضبان من حلفائهما السابقين لدرجة ان يضعوا أيديهما مع أعدائهما بالأمس.

لطالما كان ميشيل عون ضد سورية وحلفائها وقريب من القوى المناهضة للوجود السوري، ولكن استبعاده من اجتماعات قوى 14 آذار،

حديث المدينة

mubarakalenezi@hotmail.com @engmubarakq8

م. مبارك عبد الرزاق العنزي



ترانيل بين بوسطن وبرلين

لم أكن أتصور أنني ساكتب مقالا يحاكي واقعا قصصيا يتنامى مع حناجر القلب والقالب، ولم أكن أتشجع لأترنم حزنا لولا الترانيل العائمة في ثنانيا الروح والمصير، نعم عشقت دقائق تفاصيل اللحظات الوجدانية كما عاشها غيري من كان قريبا على أرض الحد المألوم ولكن شعور الملهم النازف ليس كشعور المتعاطف الصامت وكانني أرى الأحلام قد تداخلت خيوطها وتاكلت أمشاطها وتراقصت فتائلها على جبين التعبير الواقعي الذي رأيناه واضحا وضوح الشمس في غرة النهار، فكبوة الجواد الأصيل التي جعلت سيده المجد أرضا على عقب قد أعلنت أن يوم الخميس هو الموعد المرتقب لبناء مسار جديد ينقل هذا الجسم الناعم فوق ظهر الاختبار الأول الذي منه سيتحدد من هو ومن هي ومن هم ومن هن ومن هؤلاء أمام الهيكل الضعيف النازف طهرا بين الزفرات الشاهقة والنبضات المؤلمة، فأكرم وأنعم من جسد نام واستراح على الواح الأكف الحانية والعيون الباكية والضامائر الفتية. هرعنا وهرع الناس وطارت الإبصار قبل الأجساد الى بوسطن لانقاذ ما يمكن إنقاذه أمام الهول الذي

ورفضهم مجرد التفكير في مسالة ترشحه لرئاسة لبنان، جعله ذلك يرتمي في أحضان سورية وحلفائها اللبنانيين، وهي التي ما انفكت تحاربه سفن طويلة وفتحه خارج لبنان.

وكذلك فعيل الرئيس علي صالح، فعندما طلب منه حلفاؤه وقبيلته وحزبه ترك رئاسة اليمن عقب الثورة، تحول من حالة العداء للحوثيين الى حالة التحالف معهم، فكانت القوات الموالية له في الجيش اليمني وبإيعاز منه، لا تقاوم تقدم الحوثيين حتى استولوا على العاصمة وما حولها وفرضوا سيطرتهم وقاموا بالانتقام من الخصوم السياسيين لعلي صالح.

ربما لن يكتب لعملية استنساخ حزب الله والعماد عون في اليمن النجاح، فعلى الرغم من محاولة أنصار الله «الحوثيين» خلق واقع سياسي يماني يكونون فيه بقوة حزب الله في لبنان، إلا أن مكونات المجتمع اليمني تختلف كثيرا عن مثلثها في لبنان، فاليمن مقسم الى قبائل وحواضر، بينما لبنان يعتمد في تقسيمته على الطوائف الدينية، حتى الجغرافيا السياسية لا تسعف الحوثيين كحزب، فحزب الله اللبناني لا يمكنه الاستمرار لولا الجوار السوري الذي وفر له استمرارية الدعم اللوجستي بعيدا عن

ترك اثرا داميا ومرعبا على محيا الأنفس التي تتنهد وتتقطع اربا اربا في كل لحظة وحين وكان الثواني تعادلت مع السنون، والسنون تمزقت عمرا ودهرا، فلحظات البكاء والصراخ والأمل والألم والدعاء والرجاء قد تداخلت وتزاحمت وتفككت وانصهرت أمام عظمة الله وجبروته وقدره المحتوم، ولا عجب فهو القائل سبحانه وتعالى (إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم)، والقائل سبحانه وتعالى (قال من يحيي العظام وهي رميم)، والقائل عز وجل (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم)، عندها سلم القوم «فارسة الوجبة» لحآلقها وأيقنوا أنها في معيته الكريمة ورحمته وملكوته الواسع فتوكلهم عليه وبذلهم لأسباب الشفاء قد انتهى ولم يبق الا وجه الله، ليطيروا تعبدا وانكسارا وخشية وطلبا ومآلا. هرع الأطباء فما وجدوا غير عصفورة صغيرة بين الحياة والموت وقد تكسرت أجنحتها وأطرافها الضعيفة والمجهول يجثم على صدرها ورأسها وما هي إلا تمتعات باسم زوجها وأهلها وصديقتها ورموز تحاكي لحظات دراستها في برلين الألمانية وهي تتطلع لأن تكون دكتورة في تخصص القلب،

أعين الأعداء، أما جغرافية اليمن فلا يوجد حلفاء للحوثيين بين دول الجوار، وحتى الإمدادات اللوجستية التي توفرها إيران الحليف الوحيد للحوثيين يمكن مراقبتها وقطعها بكل سهولة لأنها ستأتي حتما عن طريق البحر.

ختاما، بإمكان الحوثيين- وهم الآن الفصيل السياسي الأقوى في اليمن ولو مؤقتا- أن يستغلوا الفرصة السانحة لهم ويطالبوا بإقرار اصلاحات سياسية تحقق العدالة والمساواة وتبعد عنهم شبح عودة الاضطهاد الذي عانوا منه سابقا، وبذلك يكونون هم الضمانة لهذا التحول الديموقراطي في اليمن، ويخلصون انفسهم والمجتمع من عودة الديكتاتورية، أو أن يختاروا الاستمرار في فرض سيطرتهم بالقوة، وهنا ربما أمكنهم حكم اليمن مؤقتا ولكن من المؤكد أنهم لن يستمروا طويلا وبعدها سيضطرون للعودة الى جبالهم مرة أخرى ليعانوا الاضطهاد.

● خلاصة: كان على الدول الداعمة للتغيير في حالة اليمن الآن ولبنان سابقا أن تعي أن تكلفة احتواء العماد وصالح مع محاولة التأثير في سلوكهم السياسي أقل بكثير من تكلفة تركهم للذهاب إلى صفوف الخصوم.

وهي من شهد عليها الاقربون بأنها القلب الكبير الذي حمل هذه البسيطة على عاتقه دون أف أو كلل أو ملل علاوة على تبني دور الليتماتي ومدارس وأسر وعوائل، وصدقات ومشاريع كثيرة من هنا وهناك، عندها قلت في قرارة نفسي أقسم بجلال الله إن الله لن يضيعها وسيشفئها وسيرجعها الى أهلها سالمة غانمة، وما هي الا أيام وقد استعادت قليلا من ذاكرتها الى أن تكاملت وعيا في الخروج من الغيبوبة التي ألت بها، وما هي تتجهز وتتأمل لتطير كالعصفورة البريئة التي اشتاقت لخماثلها وأزهارها ورياحينها، لتحني قلوبا دامية في برلين الطموح ولتستكمل ما تبقى من مواد تخرجها لتكون دكتورة القلب المرتقة بإذن الله.

لا أريد أن أخوض في نبضات وشرابين الحدث المؤلم، لكن يكفيني إشارة وتلميحاً وتصديقا بأن الله على كل شيء قدير، وأنه لا يضع أجر من أحسن عملا، وأن الميت لا يموت قبل أجله المكتوب، وأنها شاهدة فوق أرضه وتحت سماه، وأن كل خبيثة خالصة لوجهه الكريم ستكون كالمظلة فوق رأس قاعلها وغارسها وقاطفها.



رأي

adel_alqanaie@yahoo.com @adel_alqanaie

عادل عبدالله القناعي

صرخة «قهر» مسلمي بورما

هل يعقل ونحن في القرن الواحد والعشرين أن نرى ونسمع عن مجازر وجرائم وحشية «خطيرة للغاية» تقشع لها الأبدان ويندى لها الجبين تحدث وتحصل لمسلمي بورما الأبرياء؟ وهل يجوز ونحن في القرن الواحد والعشرين أن نشاهد من يقول «لا إله إلا الله» يسحل ويحرق حيا أمام أعين المارة؟ فالجرائم الوحشية التي يرتكبها البوذيون ضد مسلمي أراكان في بورما فاقت وتعدت كل معاني الشراسة الدموية التي عرفها العالم بأجمعه، فكل أنواع الدمار من قتل، وحرق، وتشريد، وتعذيب، واضطهاد، وسحل، وقطع للأشلاء وغيرها تحدث يوميا، وبكل دققة تمر على مسلمي بورما، فهم يعيشون في مأساة ومعاناة لا مثيل لهما على وجه الأرض، فلا يعلم بمعاناتهم سوى الله الواحد القهار.

وفي المقابل ألا يوجد في عالمنا الكوني بأسره كائن بشري يمثل برئيس دولة أو منظمة دولية أو إسلامية حتى تستنكر وتشجب أو تتبنى قضية مسلمي بورما الأبرياء والضعفاء؟ الهذبة الدرجة

«صغيرة» للضغط عليهم وتوصيل معاناة إخواننا في بورما. فتأكد ربما يأتي الدور عليك وعلى وطنك وخاصة في ظل هذه الأيام التي يحارب فيها الإسلام بقوة، فحينئذ تتمنى ولو لثانية فقط أن يقف أحد إلى جانبك ويدعمك، فلا تخذل إخوانك المسلمين في بورما الذين يقتلون ويحرقون يوميا وهم أحياء وتنتهك أعراضهم ويذبح أطفالهم، فعندئذ ستسأل حين تقف أمام الله عز وجل ماذا فعلت؟ فماذا ستقول حينها؟!

قال الله تعالى (إن استنصروكم في الدين فعليكم النصر)، بمعنى أن طلبوا يد المساعدة والوقوف معهم ومؤازرتهم على أعدائهم، فانصروهم، وقال الرسول ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، فنجب علينا الوقوف مع إخواننا المسلمين في بورما بصدق وان ندعمهم بكل ما أوتينا من قوة، حتى يأتي فرج الله عليهم بإذن الله.

فقدت كل معاني الرحمة والإنسانية من عقول وقلوب البشر؟ أين ذهب الإحساس والشعور بالألم الآخرين؟ أم صرنا مكبلين بالنل والخضوع والاستسلام والخوف من الوقوف ومناصرة إخواننا المسلمين في بورما؟ فلا تقل لا أقدر، لا أستطيع، لا أعرف، ليس لدي الوقت أو أي من تلك المصطلحات الغبية التي تكسر فينا كل معاني النصر والعزيمة وتطبيق سنة رسول الله ﷺ لنصرة إخواننا المسلمين، فبرسالة واحدة يمكن أن تبعثها وتشارك بها الجميع عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، أو عبر البريد الإلكتروني ومراسلة القنصليات العربية والغربية في العالم وخاصة في بورما، وإلى السفراء ومنظمات حقوق الإنسان واللجان المحلية والشعبية في بورما وكل عناوينهم موجودة في المواقع الإلكترونية، وبسهولة يستطيع الإنسان الحصول عليها والتواصل معهم، وذلك لتعبير وتشرح للمسئ والمعانة والظلم اليومي الذي يعيشه إخواننا المسلمون في بورما ولو برسالة